بيت القرين شاهد على بسالة الكويت

الكويت مقبرة الغزاة

القيادة نجحت بحشد العالم لاستعادة البلاد وطرد الغزاة

البذل الكويتي والعطاء والتضحية والفداء من أجل الوطـ

■ مبارك الدعيج: وحـــدة الـشـعـب وتماسكه والتفافه حول الشرعية كانت السبب الرئيسي في طرد الإحتلال

■ الكويت أثبتت للعالم أنها دولة صغيرة بمساحتها كبيرة بشعبها الوفي ونظامها الديمقراطي العريق

الكويتيون اظهروا معدنهم الأصيل في التفجير الارهابي

التدمير الصدامي لم يتلتى شيئا

■ البلاد حصدت ثمرة الدبلوماسية الحكيمة التي أرسى قواعدها أمير البلاد وسياسة الانفتاح على العالم

■ اتجاهات: سياسة آل «الصباح» الحكيمة أفشلت المخطط الصدامي بمحو اسم الكويت من الخريطة الدولية

وأضاف الشيخ مبارك الدعيج في تصريح صحفي اليوم بمناسبة الذكرى الـ25 لكارثة الغزو الغاشم أن وحدة الشعب الكويتي وتماسكه والتفافه حول الشرعية كانت السبب الرئيسي في طرد قوات الإحتلال وتحرير البلاد في ملحمة بطولية غير مسبوقة.

وذكر أن تصميم الشعب الكويتي على مقاومة قوات الاحتلال المدججة بأحدث أنواع السلاح والعتاد أذهل العالم وأكسبه احترامه وتعاطفه ومساندة قضيته العادلة وبذل كل الجهود لإنهاء الإحتلال وتحرير دولة الكويت.

وأكد الشيخ مبارك الدعيج أن الكويت أثبتت للعالم أنها دولة صغيرة بمساحتها كبيرة بشعبها الوفي ونظامها الديمقراطي العريق وقيمها ومبادئها الأصيلة ومواقفها الثابتة تجاه مختلف القضايا العادلة في العالم.

وقال إن دولة الكويت حصدت إبان محنة الغزو العراقي الغاشم ثمرة الدبلوماسية الحكيمة التي أرسى قواعدها سمو أمير البلاد وسياسة الانفتاح على العالم التي حرص عليها من أجل إعلاء مكانة الكويت وتعزيز حضورها في المحافل الدولية.

وأوضح أن التاريخ سيذكر بكل تقدير الجهود التي قام بها سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه مع رفيقي دربه الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح والأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمهما الله لحشد المواقف الدولية من أجل مؤازرة الكويت ومساندة حقها المشروع في انهاء الإحتلال.

وأضاف الشيخ مبارك الدعيج أن النجاح الكبير الذي حققته القيادة الكويتية والذي اسفر عن تشكيل تحالف دولي عسكري غير مسبوق لتحرير دولة الكويت من براثن الاحتلال سيظل علامة بارزة ومضيئة في تاريخ العالم.

وأعرب عن تقديره الكويت واحترامها لحكومات وشعوب العالم التي ازرت وساندت الحق الكويتي وحرصت على المساهمة في تحرير البلاد من القوات الغازية وشاركت في إعادة إعمارها خلال فترة قياسية مشيرا إلى المواقف التاريخية المشرفة التي قامت بها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وكثير من الدول العربية الشقيقة والدول الأجنبية الصديقة.

وأكد ان دولة الكويت ستبقى دائما متميزة بمواقفها قوية بابنائها وحبهم لوطنهم شامخة بتماسك شعبها وتكاتفه عزيزة وارفة بقيادتها الحكيمة في ظل سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد.

ومع اللحظات الأولى للغزو العراقي لدولة الكويت في الثاني من اغسطس عام 1990 تجلت اواصر الوحدة والأخوة والترابط بين الكويتيين الذين آلبتوا بعد ربع قرن في محنة تفجير مسجد الإمام الصادق أنهم صامدون على قلب واحد ويد واحدة ولسان واحد.

ففي ذلك الصباح المشؤوم للغزو وعادة الكويتيين في الأزمات بوقوفهم وتعاضدهم وتعاونهم بدأت الاتصالات الهاتفية بين الأهالي والأقارب للاطمئنان لأهالي الكويت جميعا.

وبقف (بيت القرين) شاهدا ورمزا على التضحية البطولية للشباب الكويتيين الذين استشهدوا فيه وكانوا من جميع أطياف المجتمع الكويتي وقدموا أرواحهم فداء لوطنهم واختلطت دماؤهم لتروي أرضهم مقاومين المحتل ومقدمين أروع الأمثلة على الوحدة الوطنية.

كما التف الشعب الكويتي كله حول قيادته الشرعية وهو ما أكده مؤتمر جدة الشعبي الذي عقد في المملكة العربية السعودية الشقيقة في أكتوبر عام 1990 ليظهر الشعب والقيادة تمسكهم بنظام الحكم الذي اختاروه منذ نشأة البلاد وارتضته الأجيال مؤكدين الا تفاوض على سيادة الكويت واستقلالها وسلامة اراضيها ما استوجب إعجاب العالم بأسره بهذا الموقف الواحد والمتماسك.

وأكد أبناء الكويت في الخارج هذا التماسك والتعاضد من خلال اللجان التي عملت على إبراز القضية والحق الكويتي في جميع المحافل الدولية والقيام بالمسيرات التعريفية بالحق والشرعية الكويتية في عدد كبير من العواصم العالمية في جميع القارات.

وتطوع الكثير من طلبة الجامعات والمعاهد والمدنيين من الشباب الكويتيين في صفوف الجيش الكويتي في الخارج وانخرطوا في تدريبات عسكرية وشاركوا في عملية تحرير أرضهم واستعادة وطنهم.

واستمر العمل الوطني الواحد بين أبناء الكويت بعد تحرير الوطن في عمليات إعادة الإعمار من خلال مجاميع شبابية تشكلت من كل المناطق ليقوم أبناؤها بإعادة إعمارها حيث امتهن فيها الشبان والشابات جميع المهن التي استدعت الحاجة إليها مشكلين بذلك نموذجا وطنيا راقيا ومتحضرا في بناء وطن يحتضن جميع أبنائه.

وبعد 25 عاما على محنة الغزو كرر الكويتيون مواقفهم الصلبة والمتماسكة في وحدة وطنية أذهلت العالم وضربت مثالا يحتذى إثر التفجير الإرهابي الجبان الذي استهدف المصلين في مسجد الإمام الصادق بمنطقة الصوابر في صلاة الجمعة في ثاني أسبوع من شهر رمضان الماضي وأوقع عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

لكن هذا المخطط الإرهابي الجبان اصطدم بجدار الوحدة الوطنية القوي لتسطر الكويت أميرا وشعبا وحكومة موقفا وحدويا يسجله التاريخ بحروف من ذهب وتحكيه الأجيال بشموخ وهو ما أرخته وسائل الإعلام العربية والعالمية بتغطية هذه الجريمة البشعة.

وقدمت تلك الوسائل الكثير من التقارير الإذاعية والتلفزيونية والصحافية المشيدة بما رأته من سرعة اصطفاف الكويتيين جميعا بعضهم مع بعض وخلف سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي كان أول الواصلين إلى موقع التفجير في موقف

الإعلام: دورة برامجية في القطاعات كافة تخص ذكرى الغزو

أعلنت وزارة الإعلام انها ومن خلال قطاعاتها المعنية استعدت بدورة برامجية خاصة لإحياء الذكرى الـ25 للغزو العراقي لدولة الكويت التي تصادف اليوم.

وقالت الوزارة في بيان صحافي أمس إن العنوان الكبير في هذه الذكرى هو استخلاص العبر والاستفادة من الدروس الوطنية التي ضرب بها الشعب الكويتي بكافة أطيافه ومكوناته أروع أمثلة البطولة والصمود والمقاومة مسطرين بذلك مواقف تاريخية تشكل نبراسا لأجيالنا المتعاقبة وبوابات رئيسية في البذل والعطاء لأجل الكويت».

وأوضحت أن جميع محطات وقنوات إذاعة وتلفزيون دولة الكويت ستخصص مساحات من ساعات بثها تتناول الحديث عن مواقف العزة والإباء والتفاف الكويتيين حول قيادتهم الشرعية وثقتهم الكبيرة بعودة الكويت حرة مستقلة.

وأضافت أنه سيتم خلال ذلك إبراز جهود الإغاثة والتكافل والتراحم التي جسدت وحدة الشعب الكويتي داخل الكويت وخارجها مستذكرين في هذه الذكرى تضحيات الكويتيين جميعا وفي مقدمتهم الشهداء والأسرى من عسكريين ومدنيين ابطال والتي شكلت اسطورة انتماء مازالت شعوب العالم تستشهد بها.

وذكرت أن الإعلام الكويتي يبرز في هذه الذكرى الدور المشرف لأبطال التحرير ولكل من ساهم بالدفاع عن دولة الكويت وشرعيتها واستقلالها من أشقاء وأصدقاء معتزين بدور أعمال الخير والإحسان في دفع السوء عن وطننا الحبيب الكويت.

وبينت أن الشعب الكويتي يقف اليوم خلف القيادة الحكيمة لسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وسمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء حفظهم الله ورعاهم لتمضي سفينة الكويت نحو شاطئ الأمان والاستقرار والازدهار.

بين الفضة و الذهب

د. علي رضا عنايتي

بقلم د. علي رضا عنايتي سفير إيران الكويت

تعيش هذه الأيام الكويت الشقيقة اليوبيل الفضي لمأساة اليمة حيث غزاها الجيش الصدامي في حينها بارتال الدبابات و أجتاح الطرق و مسح الصحاري و عدم البيوت و شرد الناس و بها احتلت الويت و بها ادخل النظام العراقي الصدامي المنطقة برمتها في مستنقع لم تنج منه حتى الآن.

و لم تكن هذه مغامرة صدام الوحيدة بل سبق و أن دخل حربا أخرى ضد جارته الغربية إيران، حيث لعب دور الدفاع عن البوابة الشرقية للعالم العربي و أهل ثروات البلدين بتلك المغامرة الباشية و أخيراً أخرج من الحرب منكوساً مهزوما، و هذا الفشل الذريع في كسب المعركة لم يمنعه عن تكرار حرب أخرى ضد جارته الجنوبية الكويت، بنفس العقلية الميتة، و أصاب ماأصاب باهلها و حرثها و نسلها.

و نحن في هذا اليوبيل الفضي المرّ نتدارس تلك الذكريات الاليمة المبنية على المغامرة و الحروب و الطائرات و الدبابات و السعي للحصول على مساحات أو الحفاظ على المارب بمنطق القوة و التعامل مع الجيران بالعنهجية و الاستعلاء و الاحتكام على أحادية العمل و السعي الى التمحور و التحالف . ومن جانب آخر إنّه ليشرفني أن أقول بأن الجمهورية الاسلامية الايرانية بعد ساعات قليلة من احتلال الكويت و قبل أن تتخذ دول مجلس التعاون موقفاً حازماً لدعم جارتها و تندد بالعدوان العراقي، خرجت بموقف واضح و جلي حيث نددت بالعدوان العراقي على الويت و طلبت منه الرجوع إلى الحدود الدولية و أعلنت بأنها تقف بجانب الويت ناسية بذل ما تجرعت أبان الحرب المفروضة عليها و من ثم فتحت حدودها بل قلوبها للمواطنين الويتيين المتجهين إليها، حيث دخل عشرات الآف من الويتيين الحدود الايرانية و منهم من استوطن ايران و منهم من اخذوا ايران ممراً للذهاب الى بلدان أخرى و ابواب السفارة الايرانية في زمان الاحتلال انت مفتوحة لإصدار الوثائق اللازمة للويتيين لدخول ايران آنذاك. و واصلت إيران دعمها و قامت بنقل اخبار المعركة اولا بالاول حتى سمعت بنفسي قولا من المسؤولين الكويتيين بأنّ اذانهم كانت نحو الاذاعة الإيرانية لمتابعة أخبار المعركة. و ذا سمعت ثيراً في اللقاءات الثنائية ما ابدى المسؤلون الويتيون عن شرهم و اعتزازهم بموقف ايران تجاه إخوانهم الويتيين في زمن الغزو .

أقول و أؤكد بأن ايران رغم مهاترات بعض المفلسين ماضيةً على نيتها الخيرة و تصبو لتمتين العلاقات مع جيرانها و مساعدتهم في الضراء و مجالستهم في السراء وثبتت بالفعل ما كانت تقول و اثبته. و رغم إننا نحتفل باليوبيل الفضي المرّ انا واثق بأننا بعد عقدين ونصف من الزمن سنحتفل و اولادنا باليوبيل الذهبي و من حينها تشهد المنطقة الازدهار و الرقي و يصبح العدوان جزءاً من الماضي، لن هذا الامر يتطلب منا جميعاً من أصغر دولة في المنطقة الى أكبرها العمل الدؤوب لتنمية الاقليم و النأي عن الحروب و الفتن و الطائفية و الشعوبية .